سر صناعة الإعراب

حركتاهما في غيرهما كأنهما ساكنتان فصار التقدير فيهما مرأة وكمأة ثم خففتا فأبدلت الهمزتان ألفين لسكونهما وانفتاح ما قبلهما فقالوا مراة وكماة كما قالوا في رأس وفأس لما خففتا راس وفاس وعلى هذا حمل أبو علي قول عبد يغوث .

(وتضحك مني شيخة عبشمية ... كأن لم ترا قبلي أسيرا يمانيا) .

قال جاء به على أن تقديره محققا كأن لم ترأ ثم إن الراء لما جاورت وهي ساكنة الهمزة متحركة صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة واللفظ بها كأن لم ترأ ثم أبدل الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت ترا فالألف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق وقول من قال رأى يرأى قال سراقة البارقي